توقيف 121 أجنبي خلال الثلاثي الأول بتهمة ترويج الكوكايين

● أكد "السايح عبد المالك"، مدير الديوان الوطني لمكافحة المخدرات، أن مصالح الأمن قامت بتوقيف 121 أجنبي على مستوى الوطن خلال الثلاثي الأول من السنة الجارية، متورطين في ترويج واستهلاك المخدرات الصلبة من كوكايين وهيروين وكراك، أغلبيتهم أفارقة يوجدون في وضعية غير شرعية.

حجزت في هذا الإطار كمية قليلة، خلال نفس الفترة (أكثر من 100 غرام)، أما خلال السنة الماضية فقد حجزت 1 كيلوغرام من الكوكايين و708 غرام من الهيروين و42,82 غراما من الكراك. ويتم ترويج هذه المخدرات الصلبة في محيط ضيق يصعب على مصالح الأمن اختراقه بسهولة، لأن استهلاك الكوكايين في الجزائر بقي محصورا بين أبناء الطبقة البرجوازية، أغلبيتهم مراهقون يستهلكونها دون علم عائلاتهم لكونهم غير مراقبين من طرفهم ويملكون المال الكافي لشرائها.

أما عن الأشخاص الذين يتاجرون فيها بالجزائر، فلا يستبعد "السايح" أنهم نافذون ولديهم المال والجرأة من أجل إدخال الكوكايين رغم الضغوط وتضييق الخناق على مستورديها سواء عبر المطارات أو الموانئ وكذا الحدود مع دول الجوار. كما توجد، حسبه، علاقة سببية بين مستوردي المخدرات من نوع القنب الهندي والكوكايين، على اعتبار أن الجزائر تمثل منطقة عبور للمخدرات فيكون تجارها مشتركين لأن مستورد المادتين واحد يقوم بتوسيع نشاطه الإجرامي من أجل الربح السريع لأن استيراد 1 طن من القنب الهندي تساوي قيمته المالية استيراد كيلوغرام واحد من الكوكايين.

وأرجع المسؤول الأول عن الديوان سبب عدم الإقبال الكبير على هاته المخدرات إلى أن منطقة المغرب العربي ككل تستهلك القنب الهندي أكثر من الكوكايين الذي يبقى حكرا على المدمنين متعددي الاستهلاك، وترويجها يشمل الطبقة البرجوازية نظرا لأثمانها المرتفعة، مرجحا زيادة نسبة رواجها بالنظر إلى البحبوحة المالية التي تتميز بها البلاد وهو ما سيدفع إلى توسيع دائرة استهلاكها في الجزائر تدريجيا، وهذا حسب ما هو معمول في الدول الأوروبية التي تعرف الكوكايين لديها رواجا كبيرا بسبب تمتع تلك الدول بوفرة مالية.

الجزائر: رتيبة صدوقي

عبد المالك السايح

من: أمين شيخي